



Scientific and cognitive motives in studying marine islands among Arab and Muslim geographers

¹ Researcher Mohammed S. Nouri

² Prof. Dr. Kamal A. Hasan

¹ University of Anbar - College Arts

² University of Anbar- College of Arts

Abstract:

Arab and Muslim geographers have made great contributions to the development of geographic knowledge in general, and to the increase in information about the land, its divisions, and the dry and water on it, including seas, oceans and rivers, as well as dividing it into regions. And they had a prominent role in mentioning one of the important geographical features, namely the islands, both marine and river types. However, their greatest interest was about the offshore islands and their locations and extensions in the seas of the earth known to them. Behind this knowledge was a set of motives, the most important of which were scientific and epistemological, as geographers contributed to increasing knowledge about these islands and separated them from their inhabitants, their agricultural and industrial products, the minerals they contain, the natures of their people, their customs and traditions, as well as their locations on the shipping routes to be stations for the comfort of seafarers. They provided their geographical books with maps to determine the locations of the islands despite the different maps among them. The Arab and Muslim geographers were credited with knowing these islands and increasing information about them, based on scientific and cognitive motives urged by Islam.

1: Email:

Mohamed.nouri@gmail.com

2: Email

khmal.abdullah@uoanbar.edu.iq

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000-0002-7893-1716



10.37653/juah.2023.181672

Submitted: 21/07/2022

Accepted: 16/09/2022

Published: 15/12/2023

Keywords:

offshore islands
scientific motives
cognitive motives
Arab geographers
geographical thought

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الدوافع العلمية والمعرفية في دراسة الجزر البحرية عند الجغرافيين**العرب والمسلمين****١ الباحث محمد صباح نوري أ.د. كمال عبد الله حسن****١ جامعة الانبار- كلية الآداب****٢ جامعة الانبار- كلية الآداب****الملخص:**

لقد كان للجغرافيين العرب والمسلمين مساهمات كبيرة في تطور المعرفة الجغرافية عامة، وزيادة المعلومات عن الارض واقسامها وما عليها من يابس وماء شمل البحار والمحيطات والانهار، فضلاً عن تقسيمها الى اقاليم. وكان لهم دور بارز في ذكر أحد المظاهر الجغرافية الهامة الا وهي الجزر، بنوعها البحرية منها والنهرية. الا ان اهتمامهم الاكبر كان حول الجزر البحرية ومواقعها وامتداداتها في بحار الارض المعروفة لديهم. وكان وراء هذه المعرفة مجموعة من الدوافع اهمها العلمية منها والمعرفية، اذ ساهم الجغرافيون بزيادة المعرفة عن هذه الجزر وفضّلوا فيها القول عن سكانها ومنتجاتها الزراعية منها والصناعية وما فيها من معادن، وطبائع اهلها وعاداتهم وتقاليدهم، فضلاً عن مواقعها على طرق الملاحة البحرية لتكون محطات لراحة البحارة. وقد زدوا مؤلفاتهم الجغرافية بالخرائط لتحديد مواقع الجزر رغم اختلاف الخرائط فيما بينهم، فكان للجغرافيين العرب والمسلمين الفضل في معرفة هذه الجزر وزيادة المعلومات عنها منطلقين من دوافع علمية ومعرفية حث عليها الاسلام.

الكلمات المفتاحية

الجزر البحرية، الدوافع العلمية، الدوافع المعرفية، الجغرافيين العرب، الفكر الجغرافي.
المقدمة:

منذ بداية القرن الأول للهجرة شجع الإسلام طلب العلم والتحفيز على الرحلات، وذلك في سبيل الحصول على المعلومات المفيدة التي تخدم الدولة الإسلامية وتزيد من الحقائق العلمية الدقيقة عن ارجائها ومنها الجزر البحرية والتي كانت المعلومات عنها قبل الإسلام شحيحة ويجهلها معظم العرب. ولكن في عهد الإسلام ظهرت الرحلات العلمية للجغرافيين المبنية على المشاهدة الشخصية والحصول على المعلومات من خلال لقاء الشيوخ وطلاب العلم والحصول على الكتب النادرة والاحتفاظ بها، حتى انه كان هنالك مراكز علمية في الدولة



الإسلامية مثل المراكز التي ظهرت في (الكوفة - البصرة - مكة - دمشق - القاهرة) والتي تضم الكثير من الكتب وهي تمثل وسيلة علمية من خلال ما جمعه الرحالة الجغرافيين.^(١) لقد كان نشر الإسلام من الأسباب التي أدت في زيادة الرحلات والتي تهدف معها في الحصول على المعلومات، إذ كان الجغرافيين يدونون ما يشاهدونه عند وصولهم الى الجزر، فكانت الرحلات تحمل في طياتها اهداف واغراض متعددة.^(٢) ولقد كانت رحلات العرب (والجغرافيين منهم خاصة) الى العديد من الجزر البحرية لدوافع متعددة، منها الدوافع العلمية كرحلة المسعودي، ولقد كانت بداية هذه الرحلات اغلبها في بحر العرب أو البحر الأحمر، ولكن بعد الفتوح الإسلامية واتساع هذه البلاد شجع هذا الامر الرحالة على السفر وركوب البحر للوصول الى الجزر البعيدة، حتى انهم وصلوا الى جزر المحيط الهادي ونقلوا معلومات عن هذه الجزر أما من خلال ما دونوه في كشفهم مثل الادريسي أو ما تم نقله مثل رحلة التاجر سليمان السيرافي.^(٣) وسيتم التطرق في هذا البحث الى الدوافع العلمية والمعرفية التي كانت السبب في دراسة الجزر البحرية من قبل الجغرافيين العرب والمسلمين.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث وفق الآتي:

ما هو دور الدوافع العلمية والمعرفية في تشجيع الجغرافيين العرب والمسلمين على دراسة الجزر البحرية.

فرضية البحث:

يمكن صياغة فرضية البحث بالشكل الآتي:

كان للدوافع العلمية والمعرفية دور كبير وبارز في تشجيع العرب والمسلمين على دراسة الجزر البحرية.

حدود البحث:

يمكن تحديد حدود البحث وفقاً للآتي:

١. الحدود الموضوعية: وتشمل الدوافع وراء دراسة الجزر بنوعيه العلمي والمعرفي.

(١) أحمد امين، فجر الإسلام، دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٦٩، ص ١٤٢-١٤٣

(٢) فهد حسين محمد، أدب الرحلات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٩، ص ٨٥

(٣) نقولا زيادة، الرحالة العرب، دار الهلال للنشر، بيروت، ١٩٥٦، ص ٤٤

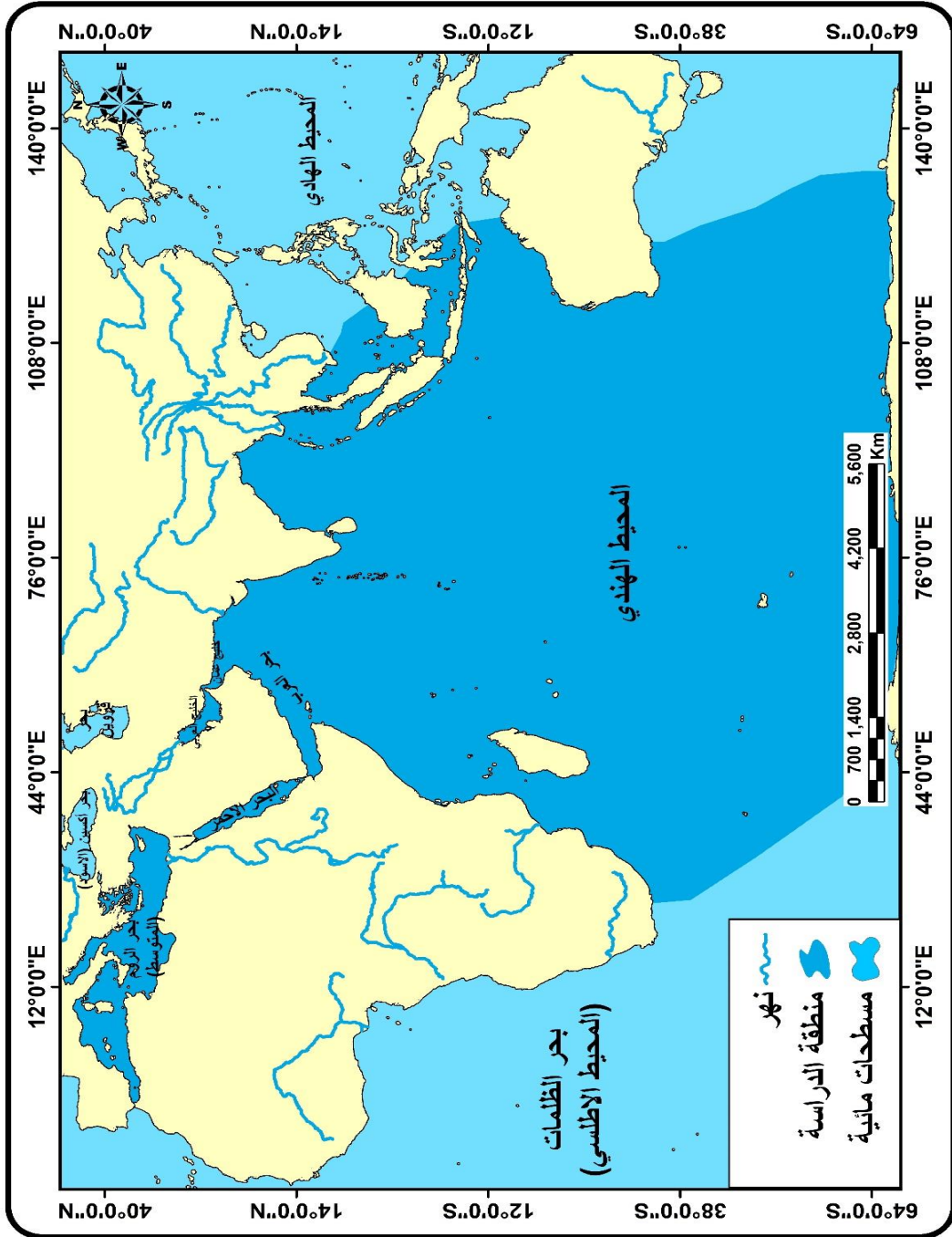


٢. الحدود المكانية: تحدد بالجزر البحرية الموجودة في البحر الصيني (المحيط الهندي) وفروعه، وبحر الروم (البحر المتوسط). (خارطة ١)
٣. الحدود الزمانية: وتحدد بالمدة الزمنية من (القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي - التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي).

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الاستقرائي منهجاً فكرياً يتم من خلاله استقراء النصوص الجغرافية من مصادرها الاصلية والمتمثلة بكتب الجغرافيين العرب والمسلمين، كما تم اعتماد المنهج التحليلي في عملية تحليل النصوص الجغرافية ومطابقتها مع الواقع قدر المستطاع.

خارطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: أمجد محمد غزالي العيساوي، الموانئ والمرافئ العربية والإسلامية (دراسة في الفكر الجغرافي)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار - كلية الآداب، ٢٠١٧، ص ٦٦.

تمهيد

أسهم العرب في تقديم الكثير من المعلومات عن البحار والجزر التي فيها ، حتى أنهم قدموا العديد من الأدوات التي ساعدت التجار والملاحين من الوصول بسهولة الى هذه الجزر مثل البوصلة البحرية ومعرفة الاتجاهات في البحر فضلا عن معرفة الوقت.^(٤) أما اكثر ما يميز مؤلفات العرب بانها ذات قيمة جغرافية متميزة ، لانهم وضحو فيها مظاهر الحياة التي كانت سائدة في الجزر ، وزودوا هذه المؤلفات بالخرائط التي توضح موقع الجزر البحرية على الرغم من ان كل جغرافي تختلف خريطته عن الاخر ، بحسب ما وصل اليه من معلومات او من خلال ملاحظاته ومشاهداته الشخصية.^(٥) وهذا مهد في قيام مدرسة جغرافية بحرية عربية وبذلك تحرر الفكر الجغرافي العربي من النظريات القديمة وخاصة نظريات (الرومان) المتعلقة بالمحيطات ومنها المحيط الهندي.^(٦)

والملاحظ ان الملاحين العرب لم يسجلوا تجاربهم البحرية عند وصولهم الى الجزر البحرية، وانما تضمن هذا الامر واقتصر على مؤلفات الرحالة الجغرافيين، الذين ساهموا في نقل كل ما هو موجود عن هذه الجزر. تعد الجزر البحرية من الظواهر الجغرافية التي تطرق اليها الجغرافيين من خلال مؤلفاتهم، والتي تشكل حافز لنا لمعرفة الأفكار العلمية والمعرفية التي توصلوا اليها في ازمنتهم فيما يتعلق بالجزر البحرية في منطقة الدراسة (المحيط الهندي والبحر المتوسط)، لان اغلب هذه الجزر في الوقت الحاضر يمثل موقعها أهمية كبيرة بالنسبة للدول، فضلاً عن ذلك فان بعض هذه الجزر أصبحت في الوقت الحاضر دول تتمتع بكافة الحقوق الدولية. (جدول ١)

(٤) نداء نجم الدين أحمد العبيدي، الاصاله العربية في العلوم البحرية، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعة بغداد)، بغداد، ٢٠٠٨، ص ١١

(٥) قدي حافظ طوفان، العلوم عند العرب، المؤتمر السنوي الثامن والعشرون لتاريخ العلوم عند العرب، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعة بغداد)، ٢٠٠٧، ص ٧٢

(٦) احمد مفيد صالح باشا، تاريخ البحر وملاحه، مطبعة طلاس دار، دمشق، ١٩٩٠، ص ٥٣



جدول (١) موقع الجزر البحرية في المحيط الهندي والبحر المتوسط

الدولة	الموقع الجغرافي	الجزيرة	ت
إيران	المحيط الهندي (الخليج العربي)	جزيرة خارك	١.
مملكة البحرين	المحيط الهندي (الخليج العربي)	جزيرة البحرين (دلمون)	٢.
إيران	المحيط الهندي (الخليج العربي)	جزيرة كيش (قيس)	٣.
جزيرة امارتية احتلتها إيران	المحيط الهندي (الخليج العربي)	جزيرة ظنب الصغرى	٤.
جزيرة امارتية احتلتها إيران	المحيط الهندي (الخليج العربي)	جزيرة ظنب الكبرى	٥.
الجمهورية اليمنية	المحيط الهندي	جزيرة سقطرى	٦.
دولة مدغشقر	تقع في الجزء الغربي من المحيط الهندي	جزيرة مدغشقر	٧.
دولة جزر القمر (الاتحاد القمري)	تقع في المحيط الهندي على مقربة من الساحل الشرقي لأفريقيا	جزر القمر	٨.
الجمهورية اليمنية	المحيط الهندي، عند مدخل مضيق باب المندب في البحر الأحمر	جزيرة بريم (ميون)	٩.
أرتيريا	المحيط الهندي، تقع في البحر الأحمر قرب ارتيريا	أرخبيل دهلك	١٠.
المملكة العربية السعودية	المحيط الهندي، تقع في البحر الأحمر تابعة لمنطقة جازان	جزائر فرسان	١١.
الجمهورية اليمنية	المحيط الهندي، تقع في البحر الأحمر تابعة لمحافظة الحديدة	جزر كمران	١٢.
الجمهورية اليمنية	المحيط الهندي، تقع في البحر الأحمر	جزر حنيش	١٣.
المملكة العربية السعودية	المحيط الهندي، تقع في البحر الأحمر بالقرب من الشمالي الغربي للمملكة العربية السعودية	جزيرة حسان	١٤.
فرنسا	المحيط الهندي، تقع شرق مدغشقر	جزيرة ريونيون	١٥.
دولة شيشل	المحيط الهندي، وهي تتكون من ١١٥ جزيرة	أرخبيل شيشل	١٦.
دولة موريشيوس	وهي جزر صغيرة في وسط المحيط الهندي	جزر موريشيوس	١٧.
دولة جزر المالديف	المحيط الهندي، تقع في الجنوب الغربي من الهند وسريلانكا	جزر المالديف	١٨.
دولة سريلانكا	المحيط الهندي، تقع جنوب اسيا وجنوب شرق الهند	جزيرة سريلانكا	١٩.
أندونيسيا	تقع في الجهة الجنوبية من المحيط الهندي	جزيرة جاوة	٢٠.
أندونيسيا	تقع في الجهة الجنوبية من المحيط الهندي	جزيرة سومطرة	٢١.
اليونان	تقع شرق البحر المتوسط	جزيرة كريت (اقريطش)	٢٢.
اليونان	تقع شرق البحر المتوسط	جزيرة رودس	٢٣.

اليونان	تقع شرق البحر المتوسط (بحر أيجة)	جزيرة وابية	٢٤.
اليونان	تقع شرق البحر المتوسط (بحر أيجة)	لسبوس	٢٥.
اليونان	شرق البحر المتوسط	كيفالونيا	٢٦.
اليونان	شرق البحر المتوسط	كورفو	٢٧.
اليونان	تقع شرق البحر المتوسط (بحر أيجة)	جزيرة اندروس	٢٨.
اليونان	تقع شرق البحر المتوسط (بحر أيجة)	جزيرة ناكسوس	٢٩.
اليونان	تقع شرق البحر المتوسط (بحر أيجة)	جزيرة لسبوس	٣٠.
إيطاليا	تقع في البحر المتوسط	جزيرة سردينيا	٣١.
فرنسا	تقع وسط البحر المتوسط	جزيرة كورسيكا	٣٢.
إيطاليا	تقع وسط البحر المتوسط	جزيرة صقلية	٣٣.
كرواتيا	تقع وسط البحر المتوسط (البحر الادرياتيكي)	جزيرة كريس	٣٤.
كرواتيا	تقع وسط البحر المتوسط (البحر الادرياتيكي)	جزيرة كرك	٣٥.
كرواتيا	تقع وسط البحر المتوسط (البحر الادرياتيكي)	جزيرة براك	٣٦.
كرواتيا	تقع وسط البحر المتوسط (البحر الادرياتيكي)	جزيرة هفار	٣٧.
تونس	تقع وسط البحر المتوسط	جزيرة جربة	٣٨.
دولة مالطا	تقع وسط البحر المتوسط	جزيرة مالطا	٣٩.
أسبانيا	تقع غرب البحر المتوسط	(البيزا - مايوركا - مينوركا)	٤٠.

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١- سالم سعدون المبادر، الخليج العربي (دراسة في الجغرافية الإقليمية)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١
- ٢- عباس فاضل السعدي، حوض الخليج العربي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩
- ٣- طلعت احمد محمد عبدة وحرورية محمد حسين جاد الله، جغرافية البحار والمحيطات، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٤
- ٤- الهادي مصطفى أبو لقمة ومحمد علي الأعور، الجغرافية البحرية، الطبعة الثانية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩
- ٥- يسرى الجوهري، جغرافية البحر المتوسط، مطبعة منشأة المعارف، الإسكندرية - مصر، ١٩٨٤

أولاً/ جزر المحيط الهندي

كان للعرب والمسلمين معلومات مفيدة عن المحيط الهندي، وما فيه من الجزر ولا سيما جزيرة سر نديب (سيرلانكا). فقد عرفوا العديد من تلك الجزر، ومن الكتب المهمة في هذا الامر هو كتاب البيروني وكتاب الادريسي الذي تحدث عن جزر المحيط الهندي وبقية



البحار.^(٧) وان الجغرافيين العرب والمسلمين، قد اسهموا في جمع معلومات مهمة عن المحيط الهندي، وذلك من خلال ما سجلوه في رحلاتهم البرية او البحرية، ولقد اختلفت المعلومات بين الجغرافيين فيما يخص بعض خصائص وصفات هذا المحيط، ومنها شكل المحيط الهندي ومساحته وما هي الجزر البحرية الموجودة فيه.^(٨) ويلاحظ ان هنالك تشابه واختلاف في معلومات الجغرافية، فيما يتعلق في الجزر البحرية عند الجغرافيين العرب والمسلمين، وهذا الامر يرجع الى الطريقة التي حصل بها الجغرافيون على هذه المعلومات ومدى دقتها. ومن الجغرافيون الذين تحدثوا عن جزر المحيط الهندي الادريسي على الرغم من كونه لم يعبر (البحر الأحمر أو المحيط الأطلسي)، الا ان اوصافه لهذه البحار كانت عن طريق الرحالة العرب الذين سبقوه، ومع ذلك فانه قد اهتم بالبحار وخاصة المحيط الهندي ووصف ظواهره الطبيعية ومن يسكن جزره واهم العادات والطباع.^(٩) اذ وصف جزيرة سر نديب بأنها "جزيرة مشهورة وفيها خلق كثير، وهي في البحر المسمى هر كند، وملك هذه الجزيرة يسكن في مدينة (أغنا)، وان هذا الملك يملك الكثير من الياقوت وأنواع من الأحجار الكريمة".^(١٠) اما أبو الفداء فانه جغرافي له كتاب ((تقويم البلدان)) وعلى الرغم من انه اهتم بالبحار وخاصة المحيط الهندي وجزره، الا انه جمع مادته من ما ينقله البحارة والرحالة، واهتم بوصف الجزر الأندونيسية وبحر الصين وجزره (الذي يقصد به المحيط الهندي وجزرة)، كما انه من أوائل الجغرافيين الذين حددوا البحار والانها والجزر بالحدود الفلكية.^(١١)

(٧) نداء نجم الدين أحمد العبيدي، الريادة العربية والإسلامية في اكتشاف جزر المحيط الهندي، مركز احياء

التراث العلمي العربي، ٢٠٠٨، ص ١٥٨

(٨) خلود علي هادي، الخرائط البحرية العربية من القرن الأول الهجري الى القرن العاشر الهجري (القرن

السابع الميلادي الى القرن السادس عشر)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد - كلية الآداب -

قسم الجغرافية، ٢٠٠٣، ص ١١٠.

(٩) محمد عبد الغني حسن، الشريف الادريسي أشهر جغرافي العرب والإسلام، الهيئة العامة للتأليف والنشر،

القاهرة، ١٩٧١، ص ١٥٣

(١٠) خليل حسن الزركاني، انطباعات الرحالة العرب والمسلمين عن اليابان، مركز احياء التراث العلمي

العربي (جامعة بغداد)، ٢٠٠٢، ص ١١٦

(١١) عبد الرحمن حميدة، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، ط (١)، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤،

لقد أضاف الجغرافيين معلومات قيمة عن الجزر والتي ساهمت بشكل كبير في اغناء المعارف العلمية، اذ استفاد منها الدارسين في كافة المجالات. ومن هؤلاء الجغرافيين ابن خردادذبه الذي كان مسؤولاً عن الجباية للدولة العباسية، اذ أشار فيه الى المسافات بين المدن والجزر التي في المحيط الهندي ، وتحدث عن الجزائر التي في هذا المحيط منها جزيرة سر نديب ووصف الجبل الذي فيها بانه شاهق الارتفاع.^(١٢) ويعد اليعقوبي من الجغرافيين الذين كان دافعهم من دراسة جزر المحيط الهندي هو لفائدة العلمية وحبهم للاطلاع وتقييد كل ما يلاحظونه ، وصف اليعقوبي في البداية البلاد الواقعة تحت حكم المسلمين والبحار القريبة منها وخاصة المحيط الهندي، لان اغلب الجغرافيين العرب والمسلمين لا يصفون البلاد الأخرى على اعتبار انها بلاد كفر، لذلك كانوا يصفون الجزر الواقعة في الشرق الأقصى القريبة من بلاد الإسلام.^(١٣) اذ ذكر معلومات مفيدة عن جزر المحيط الهندي والتي خدمت المسيرة العلمية، فأوضح ان الوصول الى هذه الجزر كان عن طريق الاهتداء بالنجوم سواء جزر الواق واق التي في بحر لاروى وغيرها من جزر الزنج التي فيها ملوك يحكمونها او الجزر التي في بحر هرکند (خليج البنغال).^(١٤)

اما ابن رسته فانه عالج البحر وصفاً وعلماً، وقام برسم صورة لبحر الهند (المحيط الهندي) مع الجغرافي المسعودي والرحالة بزرك بن شهريار، ويصف البحر الهندي بقوله "ان في البحر الهندي جزائر كثيرة تقدر بـ (١٣٧٠ جزيرة)، منها جزيرة ضخمة في اقصى الهند تسمى طبروباني (اغلب الضن انه يقصد اندونيسيا)، فيها جبال كبيرة وانهار كثيرة منها يخرج الياقوت الأحمر. وبالقرب من هذه الجزيرة هنالك (١٩ جزيرة) عامرة فيها قرى ومدائن كثيرة".

^(١٢) جورج فضلو حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى،

ترجمة يعقوب بكرة، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٢٠١

^(١٣) جمهرة من المستشرقين، تراث الإسلام، تعريب: جرجيس فتح الله، ط (٢)، دار الطليعة، بيروت،

١٩٧٢، ص ١٣٥

^(١٤) احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت)، ١٩٩٢،

ولقد بين ابن رسته فكرته التي تشبه افكار بعض الجغرافيين منهم الهمذاني بان بحر فارس والهند متصلان لكن الصفات تختلف بين البحرين.^(١٥)

لقد كان المسعودي جغرافي ورحالة ومؤرخ، وان الهدف من وصوله الى جزر المحيط الهندي هو شغفه وحبه للترحال، وكان يسجل كل ما يشاهده في هذه الجزر، وألف كتابيه (مروج الذهب ومعادن الجوهر، والتتبيه والاشراف)، وان ما حفزه على كثرة الاسفار هو ان يعايش الواقع ويعاين الأمور بمشاهدته لها، فضلاً عن الكتب التي يقرأها رقم صعوبة تداولها، وتملك مؤلفاته خلاصة المعرفة العلمية في عصره. ويعد من اكثر الجغرافيين المسلمين اللذين اهتموا بدراسة البحار والمحيطات ، اذ بين ان جزر المحيط الهندي (١٢٠٠ جزيرة) ، وكان من اكثر الجغرافيين الذين أضافوا الكثير من التفاصيل والمعلومات الواقعية عن هذه الجزر ، بما فيها من صفات السكان الذين يعيشون عليها والنباتات والحيوانات.^(١٦) لقد نقل المسعودي عن بطليموس قوله ان عدد البحار خمسة أبحر من ضمنها البحر الهندي ، وقد انتقل المسعودي في هذا البحر حتى وصل الى جزر سرنديب في شرقه ومدغشقر في غربه قرب ساحل زنجار ، وركب البحر الأحمر وتجول في بعض جزره ووثق معلوماته عنها في مؤلفاته اذ اتصفت بانها ذات أهمية كبيرة لما اضافته من معلومات وحقائق عن جزر المحيط الهندي.^(١٧)

ولقد اختلف عن بعض الجغرافيين من حيث معرفة المحيط الهندي، اذ انه اطلق عليه اسم بحر فارس^(*)، وتشير العديد من المصادر ان الاصطخري جاء بهذه التسمية من بعض المعلومات الفارسية التي تعود الى زمن (الساسانيين)، ولقد وصف هذا البحر قائلاً "ولقد صورت بحر فارس وذكرت حدوده وأسأف ما يحيط به"، حيث بدأ ببحر القلزم (البحر الأحمر) الذي ذكره بانه اثبت ما في البحر حتى وصل الى الجزر البحرية في المحيط

^(١٥) نداء نجم الدين احمد العبيدي، الريادة العربية والإسلامية اكتشاف جزر المحيط الهندي، مصدر سابق، ص ١٥٨

^(٢) شوقي عبد القوي عثمان، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠، ص ٢

^(٣) شاكر خصباك، ابن بطوطة ورحلته، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٧١، ص ٨

(*) بحر فارس: يقصد به ذراع من المحيط الهندي وهو الخليج العربي.



الهندي، اذ وصف هذه الجزر اللؤلؤ والمعادن التي فيها، اذ ذكر ان في جزر سر نديب اللؤلؤ. (١٨)

اما الجغرافي ابن حوقل فانه لم يخرج عن الجغرافيين السابقين من خلال الدراسة والتركيز على البلاد الإسلامية والبحار التي تجاورها ، فذكر الظواهر الطبيعية من البحار والجزر التي فيها ، ولقد اقتربت مؤلفاته من مواضيع وفكرة الاصطخري فيما يخص (بحر فارس) والذي وضحه في خريطة. (١٩) ولقد حصل هذا العالم معلوماته عن جزر المحيط الهندي في كتابه (صورة الأرض) من خلال مشاهداته التي وثقها اثناء رحلته الطويلة (٣٠ سنة). (٢٠) ويعد أبو عبدالله المقدسي من اعظم الجغرافيين خلال القرن الرابع الهجري ، والذي اعتمد الرحلة والمشاهدة في تأليف كتابه، اذ يذكر في مقدمة كتابه (احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) سبب تأليفه للكتاب فيقول "ان العلماء قاموا بتصنيف الكتب، لتدرس اثارهم ولا تنقطع اخبارهم، فأحببت ان اتبع سننهم، وأقيم علماً احيى به ذكراً ونفعاً للخلق، لأرضي به ربي" ويمكن هنا تبيان ان هدفه من التأليف كان علمياً خالصاً بغرض الافهام وايصال المعلومات الى الخاص والعام، أي هدفه نشر المعرفة العلمية وللفائدة. اذ انه كان دقيق الملاحظة ويهتم بما ينقله من اخبار الجزر البحرية ويتحرى الحقيقة. فهو باحث وناقد في نفس الوقت. (٢١)

أما البيروني فلقد كان مجال نشاطه العلمي وأبحاثه في الرياضيات والفلك وما يرتبط بها من علوم. (٢٢) ومع ذلك فانه اهتم بالجغرافية ولف كتب عديدة مهمة يعتمد عليها منها (الاثار الباقية من القرون الخالية) وتميزت كتاباته عن البحار بأنها من ادق المعلومات الجغرافية والتي ثبتت حقائق هامة. (٢٣) اذ تكلم عن المحيط الهندي ووضح جزره ، ومنها جزر

(١٨) أبو إسحاق بن محمد الفارسي الاصطخري، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال ومحمد شفيق غريال، وزارة الثقافة، مصر، ١٩٦١، ص ٢٩-

(١٩) أبو القاسم ابن حوقل النصيبي، صورة الأرض، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٩٣٩، ص ٢٠

(٢٠) زكي محمد حسن، الرحالة المسلمين في العصور الوسطى، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١، ص ٣٩

(٢١) زكي محمد حسن، الرحالة المسلمين في العصور الوسطى، مصدر سابق، ص ٤٣

(٢٢) أ. م. د. كمال عبدالله حسن م. م محمد كريم إبراهيم جامعة الانبار-كلية الآداب. (٢٠١٤). البيروني

العقلية الفلكية الفذة *LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY, LINGUISTICS AND SOCIAL SCIENCES, 14(6).*

(٢٣) شاكر خصباك، في الجغرافية العربية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥، ص ٢٠١



الزايح (جاوة) والديباجات (لكديف ومالديف) وجزائر الزنج (جزر المحيط الهندي الجنوبية ، ويذكر اكبر الجزر فيها وهي جزيرة سر نديب وما تحتويه من معادن . ويعد البيروني من الأسماء اللامعة في تاريخنا العربي والإسلامي، ومن مؤلفاته ((تحقيق ما للهند من مقوله مقبولة في العقل او مردولة))، الذي يتحدث فيه عن الجزر بأسلوب علمي، ولقد حصل على هذه المعلومات بحكم صداقته مع سكان الجزر واتقانه للغتهم واسلوبه المميز في التعامل مع اهلها. (٢٤)

ويعد الهمذاني من الجغرافيين الذين ذكروا جزر المحيط الهندي، وذلك من خلال كتابه (مختصر تاريخ البلدان) اذ وصف البحار والجزر التي فيها، اذ ذكر ان بحر فارس والهند هما بحراً واحداً، وهذه إشارة علمية دقيقة الى ان بحر فارس هو فرع من المحيط الهندي ولكن بحر فارس يختلف من حيث انه يمكن ركوب هذا البحر في جميع فصول السنة عكس بحر الهند الذي لا يفضل ركوبة بأوقات معينة عند هيجانه. ولا ينسى هذا الجغرافي جزر المحيط الهندي اذ وصف جزر في بحر هرکند، ومن جزره سرنديب وما يوجد فيها من ثروات كثيرة، ومن معلوماته الجغرافية انه ذكر ان هناك جزر يتم الوصول اليها عن طريق الاهتداء بالنجوم والتي ذكر منها جزيرة (الرامي - الزايح - صندابولات). (٢٥)

أن وصف الدمشقي (أبو عبدالله بن محمد ابي طالب الصوفي) للجزر البحرية في المحيط الهندي يختلف عن بقية الجغرافيين العرب، اذ انه قام بدراستها من ناحية جيومرفولوجية، ووضح ان هنالك العديد من الجزر في البحر الصيني منها (سر نديب - صندابولات - سريرة - رامني). (٢٦)

ويعد ابن بطوطة (محمد بن عبدالله بن يوسف الطنجي) الذي ولد بطنجة في المغرب عام ٧٠٢ للهجرة ، من اكثر الرحالين تجولاً في العالم ، اذ كان حبه للترحال وشغفه في ركوب الحر ومعرفة ما في سبباً فيه الوصول الى جزائر بحرية عديدة في المحيط الهندي ،

(٢٤) نداء نجم الدين احمد والاء نافع جاسم، قراءة في بعض منجزات البيروني الجغرافية، مركز احياء التراث

العلمي العربي، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٤٨

(٢) أبو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني المعروف بأبن الفقيه، كتاب البلدان، تحقيق يوسف الهادي،

الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦، ص٩-١٣

(٣) شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،

مكتبة المثني، بغداد، ٢٠١٩، ص١٥٣-١٦٢



ولقد وصل الى جزيرة سر نديب وبقي فيها (٧٠ يوم) وبعدها الى جزيرة ذيبة المهل (ملديف) وظل فيها عام ونصف ، اذ وصف جزيرة سيلان بقوله "هي جزيرة خضراء يكثر فيها الزرع وتعد من أجمل الجزر ، وان الغصن الذي يقع من الشجر ويبقى بعدها في الأرض ينمو ويصبح شجرة ، وان هذه الجزيرة تحتوي على أنواع عديدة من الرمان تثمر على طوال السنة" وان ما يميز ابن بطوطة عن غيره من الرحالة ، هو بقاءه مدة طويلة في الجزر وبناءة علاقات جيدة مع سكانها، وتسجيل كل ما يشاهده، كما يمتاز ابن بطوطة بذاكرته القوية، والدليل على هذا ما دونه من معلومات دقيقة على مر السنين عن الجزر البحرية.^(٢٧)

اما ابن ماجد ويسمى (شهاب الدين احمد بن ماجد السعدي النجدي) وهو ربان ومرشد مشهور ولد في بلدة جفار في القرن التاسع الهجري ، ويعد اول من ألف كتاب في علوم البحار والذي يطلق عليه كتاب (الفوائد في أصول علم البحر والقواعد) اذ يعد كتاباً متميزاً عن غيره لما يحتويه من معلومات مفيدة تشكل دراسة نظرية وعلمية حظيت باهتمام كبير من قبل الملاحين في البحر الأحمر والمحيط الهندي ، اذ يتضمن هذا الكتاب حصيلة من المعلومات المتراكمة لابن ماجد من خلال كثرة اسفاره وخبرته في البحار، وفي هذا الكتاب (١٢ فائدة) تكلم فيها عن الجزر البحرية المشهورة مثل (مدغشقر- سومطرة - جاوة).^(٢٨)

أما البحر الأحمر الذي كان يطلق عليه العرب أسماء عديدة أشهرها (بحر القلزم) نسبه الى مدينة قلزم التي تقع بالقرب من مدينة السويس، فقد ذكر العديد من الجغرافيين العرب والمسلمين الجزر البحرية الموجودة في هذا البحر الذي هو بالأصل متفرع من المحيط الهندي.^(٢٩) اذ اننا لا نغفل عن الجغرافي اليعقوبي الذي بين موقع الجزر في بحر القلزم ، ومنها جزيرة زيلع التي تقع بالقرب من المنذب ، وجزيرة غلاقفة التي قال انها للملك النجاشي.^(٣٠) وابن حوقل الذي ذكر جزائر هذا البحر ، اذ قال ان هنالك جزائر ببحر القلزم تكون وظيفتها بأنها تمثل محطات استراحة للحجاج ، فمثلاً جزائر بني حدان تكون فيها

(١) شوقي عبد القوي، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، مصدر سابق، ص ٣١-٣٧

(٢) نداء نجم الدين احمد العبيدي، مصدر سابق، ص ١٩-٢١

(٣) إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، موجز عن دائرة المعارف الإسلامية، مطبعة الشعب، القاهرة، ١٩٣٣، ص ٢٩٩-٣٠٠

(٤) احمد بن يعقوب ابن واضح اليعقوبي، كتاب البلدان، الطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩١٨، ص ٦٧

المراكب الكثيرة لاستقبال الحجاج ونقلهم بعدها الى مدينة جدة ، وفي هذا البحر جزيرة سواكن التي سكنها قوم من ربيعة، وجزائر أخرى مثل جزيرة (باضع - دهلك).^(٣١) أما النويري فلقد وصف المكان الذي اغرق الله تعالى فرعون وقومه والذي يطلق عليه (تارات) والذي يقع في بحر القلزم ، وأشار ان في هذا البحر (١٥ جزيرة) منها جزيرتين عامرتين وهي ، جزيرة السامري والتي يسكنها قوم من اليهود ، وجزيرة دهلك التي يسكنها قوم من الاحباش والمسلمين، ولقد اكد الادريسي ان بحر القلزم هو بداية بحر الصين والهند والسند واليمن من جهة الغرب، يوجد فيه من الجزائر (١٥ جزيرة) منها جزيرة سواكن.^(٣٢) ولقد وصف الرواد العرب من الملاحين الجزر البحرية عند ارتيادهم البحر واطلاعهم على محتوياته فأشاروا الى مساحتها ، ومواقعها ، والظواهر المنتشرة على سطحها. ولقد أكثر الجغرافيين العرب من ذكر الجزر البحرية الصغيرة والشعاب المرجانية والتي تشكل عائقاً امام الملاحة البحرية في البحر الأحمر (القلزم)، وعامل الرياح التي تعيق حركة السفن والقوارب اثناء التجارة بين الشرق والغرب أي بين الصين والهند وجزر المحيط الهندي شرقاً وبين سواحل البحر الأحمر والسويس غرباً. وكانت المراكب دائماً ما تتحطم بسبب إثر الشعاب المرجانية والرياح وهذا ما ذكره المقدسي في كتابه اذ يقول "وهو موضع غرق فرعون وهو بحر تهب فيه الرياح من مصر والشام فتتقاذبان، وهو بحر كرية الروائح ويكثر فيه الشعاب المرجانية، وفيه هلاك للمراكب، اذ يبعثوا رجالاً يراقبون الريح فاذا سكنت ساروا في البحر".^(٣٣)

ثانياً/ جزر البحر المتوسط (بحر الروم)

لقد ذكر الجغرافيين العرب جزر بحر الروم واهتموا بها اهتماماً كبيراً، وذلك لوقوع العديد من البلاد الإسلامية عليه مما دفعهم الى الحصول على المعلومات والاطلاع على حقيقة هذه الجزر، ولأن هذا البحر كان يمثل أهمية كبيرة للعرب المسلمين في مختلف المجالات، لهذا أسهم هؤلاء الجغرافيين والرحالة في إيصال فكرة عن الجزر من خلال مؤلفاتهم، والتي بدورها ساهمت بشكل كبير في اثراء الفكر الجغرافي العربي. من خلال

(٥) أبو القاسم ابن حوقل، صورة الأرض، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٩٣٩، ص٤٢

(١) نداء نجم الدين العبيدي، الريادة العربية والإسلامية في اكتشاف جزر المحيط الهندي، مصدر سابق، ص٧١

(٣٣) محمد بن احمد بن ابي بكر المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، مدينة ليدن،

وصفهم لجزر هذا البحر وعددها، اذ وصف ابن حوقل في كتابه (صورة الأرض) جزر هذا البحر، وذكر ان هنالك جزائر عامرة كبيرة مثل جزيرة (صقلية - اقريطش - ميرقة) واخرى غير عامرة مثل جزيرة (مالطة).^(٣٤) ولقد ركب ابن حوقل البحر ووصف الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على سواحله وجزره، فذكر شكل الجزر والمدن التي فيها واحجامها، وما هي المهن التي يمتنها سكانها وصناعاتهم والمحاصيل التي تزرع فيها. فمثلاً بيّن ان جزيرة صقلية مثلثة الشكل وتكون زاويتها الحادة من غربي الجزيرة، وأعطى صورة مبسطة عن مدينة (بلرم) التي كانت عاصمة الجزيرة، وهو أقدم وصف إسلامي.^(٣٥) اما المهن التي تحدث عنها فهي (القصابين - القطنون - الحذائون)، ولقد لاحظ ابن حوقل كثرة المعلمين في هذه الجزيرة، لأنه علم بعدها ان المعلمين يعفون من الجهاد والقتال.^(٣٦)

وتعد رحلة ابن جبير وما دونه في مذكراته التي جمعت على شكل كتاب من الكتب التي تتميز بدقة المعلومات والملاحظات المهمة عن جزر البحر المتوسط، فيما يخص المظاهر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمظاهر الطبيعية.^(٣٧) اذ من هذه الظواهر الأخيرة ما وصفه عن الريح الشرقية في جزيرة سردانية والاحوال التي واجهتم في عرض البحر من اختلاف الرياح الهابة بين الشرقية والغربية.^(٣٨) ولقد أشار اخوان الصفا الى جزر هذا البحر الذي اعتبروه من البحار السبعة في القسم الشمالي المسكون من الأرض بأنها (٥٠ جزيرة) اغلبها عامرة.^(٣٩)

^(٣٤) يوسف يحيى طعماس، دور العرب في تطور العلوم البحرية، بحوث الندوة القطرية الخامسة لتاريخ العلوم

عند العرب، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعة بغداد)، مطبعة الرشاد، (بغداد)، ١٩٨٩، ص ١٨٧

(١) نداء نجم الدين احمد العبيدي، ابن حوقل مصادرة ومنهجه، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعة

بغداد)، المكتبة الوطنية، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣

(٢) محمد بن علي الموصللي، ابن حوقل (صورة الأرض)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧١، ص ٩

(٣) شاكر خصباك، ابن بطوطة ورحلته، مصدر سابق، ص ١٠

(٤) نداء نجم الدين أحمد وشاكر عبد العزيز عبد الله، الانواء الجوية في الأقاليم الإسلامية بين التراث

والمعاصرة، مطبعة احمد الدباغ، بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٧

(٥) رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا، ج (١)، القسم الريافي، دار صادر، بيروت ١٩٥٧، ص ١٦٣-١٦٤



الخرافات والاساطير في ذكر الجزر البحرية في المحيط الهندي والبحر المتوسط

أ- الخرافات والاساطير في جزر المحيط الهندي

ان الاساطير والخرافات البحرية كانت اغلبها من الاساطير الهندية والفارسية واليونانية، فضلاً عن ما وصلنا من الرحالة العرب الذين تحدثوا عن مواضيع تخص الجزر البحرية وتغالوا بها حتى وصل الامر الى عدم تصديقها. وان اساطير العصور القديمة وقرون الوسطى كانت عبارة عن تصور لصور ذهنية بسيطة، ولقد كانت اغلبها مما تناقله العلماء المسلمين من العلوم القديمة سواء العلوم الشرقية او الغربية. ولقد كانت قصص (ألف ليله وليله) من الخرافات والاساطير التي تتحدث عن اكتشاف المجهول وحب المغامرة، وان من اهداف رواج هذه القصص وتحريفها هو للحصول على الثروة، اذ ان الثروة من اهم الدوافع وراء رحلات سندباد البحرية.^(٤٠)

لقد كانت الكتب الجغرافية العربية للجغرافيين والرحالة العرب المسلمين شبه علمية، وذلك لاحتوائها على بعض الاساطير والخرافات التي تم تناقلها من خلال قصص قديمة لم يثبت صحتها. اذ على الرغم من الاسهامات التي قدمها الجغرافيين العرب المسلمين كما ذكرنا في السابق على كافة المستويات، الا انها لا تخلوا من الأخطاء التي تناقلها الرحالة والجغرافيين من خلال مؤلفاتهم. اذ ان من هذه الأخطاء ما قد تصل الى حد الخرافات والتي تخص البحار والجزر البحرية الموجودة فيها، الا ان هذه الأخطاء تكون خارجة عن ارادتهم، وهم لا يتصورون حتى في كتبهم العلمية ان فيها بعض الخرافات والاساطير.

لقد ذكر القزويني ان في بحر فارس والهند طير يسمى العنقاء فيقول "ان في بحر فارس والهند طير يسمى العنقاء وهو سيد الطيور وأعظمها جثة، والعنقاء لا يصيد الا فيلاً او سمكاً عظيماً او تينياً، وذكر ان عمرها ١٧٠٠ سنة، وأنها تتزوج كل ٥٠٠ سنة، ويفرخ بيضها ١٢٥ سنة". ولقد تحدث عن قطف الذهب في جزيرة سرنديب اذ قال "والذهب ينبت في رمل جزيرة سرنديب كما ينبت الجزر بأرضنا، وأهلها يخرجون عند بزوغ الشمس ويقطفون الذهب". لهذا كان كتاب القزويني لا يخلوا من الاساطير والخرافات.^(٤١)

(١) حسين فوزي، حديث السندباد القديم، دار الكتب اللبناني، بيروت - لبنان، ١٩٧٧، ص ١٣٧

(٤١) وردية محمد سعاد، تشاكل المعنى في ديوان مقام البوح لعبدالله العشي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان -



اما محمد بن بابشاد فيقول ان في البحر الهندي جزيرة يسكنها أناس متوحشون اذ "ان في الجزيرة قوماً يأكلون الناس، ويقومون بجمع رؤوسهم، ويفتخر الواحد منهم بكثرة ما جمع من الرؤوس". ولقد ذكرت العديد من المصادر ان من جزائر الزابج جزيرة تسمى (برطاييل)، والتي يسمع منها العزف والطبول، ويقولون ان الدجال فيها.^(٤٢) ولقد ذكر الدمشقي في كتبه (نخبة الدهر) ان في جزر الواق واق شجر يكون ثمرة اشبه بالإنسان اذ يقول "واما في جزر الواق واق شجر صيني، يكون حمل هذه الأشجار على صورة الانسان، فاذا نضجت الثمرة سمع السامع صوت يصيح واق واق عدة مرات ثم تسقط من الشجرة". وهذه تعد من الخرافات والحكايات القديمة التي لا يمن تصديقها ولا يقبلها العقل، اذ ان من هذه الحكايات ما تخرج عن الواقع.^(٤٣) اما ياقوت الحموي فيقول عن جزيرة جاسك التي تقع بالقرب من جزيرة قيس "ان جزيرة جاسك التي يسكنها جند ملك جزيرة قيس، سمعت عنها رجلاً من جزيرة قيس يقول، ان بعض ملوك الهند اهدى اليه جوارى، فذهبت معي هذه الجوارى بالمراكب في البحر الى جزيرة جاسك، وعندما وصلنا الى الجزيرة خرجت الجوارى يتسحن على الجزيرة فتخطفهن الجن".^(٤٤)

كما كثرت الخرافات والاساطير عن مغاصات اللؤلؤ في البحر الفارسي، وذلك لأنها من اهم الحرف للعرب والفرس، لأنها تجلب مردودات مالية ضخمة وهي غالية الثمن، والتي كانت تعد من السلع النادرة، لهذا لم يسلم الحديث عن اللآلئ من الحكايات الخرافية. اذ قال المسعودي عنها "ان في بحر فارس جزيرة خارك فيها مغاصات للؤلؤ، ويسمى الحيوان الذي يخرجون منه اللؤلؤ بالبلبل، وهو حيوان يفزع من الغاصة على ما فيه من اللؤلؤ والدر، فيصيح مثل خوف المرأة على ولدها".^(٤٥)

ان المصادر الجغرافية العربية تزخر بهذا النوع لم تخلوا من هذه الحكايات الخرافية سواء فيما يتعلق بالحيوانات او النباتات او الموارد الموجودة في الجزر. وان الخرافات كانت تخدم غايات متعددة منها للحصول على الثروة، وعلى الرغم من هذه التصورات الخرافية التي

^(٤٢) حسين فوزي، حديث السندباد القديم، مصدر سابق، ص ٤٩

^(٤٣) شمس الدين أبو عبدالله الصوفي الدمشقي، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، مصدر سابق، ص ٤٩

^(٤٤) ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت لبنان، ١٩٩٣، ص ٢١٥

^(٤٥) ابي الحسن بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الأول، مكتبة الدار

تتعدى مرحلة التصديق بها، الا ان المصادر الجغرافية للجغرافيين والرحالة العرب المسلمين كانت تسهم بشكل كبير في اغناء المعارف العلمية بالمعلومات القيمة.

ب - الخرافات والاساطير في جزر البحر المتوسط

ان الأسطورة او الخرافة هي عبارة عن قصص خيالية لا يقبلها العقل، اذ تتضمن صورة خيالية مبنية على حديث خيالي قصصي لا يرتبط بالواقع. ولقد كان حوض البحر المتوسط وجزره موقع لكثير من الحضارات التي ظهرت على مر التاريخ، والتي تختلف في طبائعها ودياناتها، اذ ان لكل حضارة سجل تاريخي لقصص خيالية مختلفة مبنية على دوافع عديدة، كان تكون هدفها الحصول على الثروة او من خلال بقاء هيمنتها وسيطرتها على جزيرة من جزر البحر المتوسط والتي كانت بعضها تعد من الجزر المجهولة.^(٤٦) ولقد كان رجال الدين في الكنيسة يروجون بمثل هذه الخرافات والاساطير، والذين بقوا لقرون عديدة يحكمون اوربا، اذ كانت تؤكد لشعوبها على حكايات وخرافات كثيرة تتعلق بالجزر البحرية في البحر المتوسط، وذلك لانها كانت تحتكر التجارة فيها ولا ترغب من وصول شعوب وتجار غيرها الى هذه الجزر، اذ كان لرجال الدين هؤلاء اشخاصاً يتكفلون بتجارتهم في البحر المتوسط.^(٤٧)

الاستنتاجات

١. ان الدوافع العلمية والمعرفية كانت إثر كبير في تنشيط حركة المعرفة الجغرافية. وساهمت في زيادة المعلومات عند الجغرافيين العرب والمسلمين عن الجزر البحرية سواء عن طريق الرحلة والمشاهدة الشخصية او استقطاب المعلومات من الرحالة والتجار.
٢. اظهر البحث ان هناك نوعين من التوجهات في دراسة الجزر عند الجغرافيين الأول معرفي بحت ارتبط بجزر المحيط الهندي والثاني علمي في دراسة جزر البحر المتوسط.
٣. تبين من خلال البحث ان العديد من الجزر البحرية كانت تمتلك قاعدة اقتصادية اعطتها أهمية لتكون مراكز استقطاب للتجارة. فضلاً عن انها أصبحت مراكز للصناعة. وهذا ما اهلها لتكون دولاً ذات نشاط اقتصادي.

^(٤٦) توفيق عزيز عبدالله، الحكاية الشعبية، المكتبة الوطنية، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٣

^(٤٧) شكيب أرسلان، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٧، ص ٢٤٧



٤. ان كثرة ذكر الجزر في كتب الجغرافيين تدل دلالة دائمة على حجم المعلومات الجغرافية عن الجزر وأماكن تواجدها وطبيعة ظروفها الجغرافية وان لم تظهر في خرائطهم، ولعل السبب هو اختلاف حجم هذه الجزر وبالتالي صعوبة اظهارها على الخرائط.
٥. كان للخرافات والاساطير عن الجزر البحرية وما يوجد فيها دور كبير في قلة عدد المعلومات عن عدد كبير منها.

المصادر:

- ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمداني، كتاب البلدان، تحقيق يوسف، الهادي، الطبعة الاولى، عالم الكتب، ١٩٩٦.
- احمد، نداء نجم الدين والاء نافع جاسم، قراءه في بعض منجزات البيروني الجغرافية، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعه بغداد)، ٢٠١٤.
- احمد، نداء نجم الدين وشاكر عبد العزيز عبد الله، الانواء الجوية في الاقاليم الإسلامية بين التراث والمعاصرة، مطبعة احمد الدباغ، بغداد، ٢٠٠٣.
- اخوان الصفا، رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٥٧.
- ارسلان، شكيب، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وايطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٧.
- باشا، احمد مفيد صالح، تاريخ البحر وملاحه، مطبعة طلاس دار، دمشق - سوريا، ١٩٩٠.
- حسن، زكي محمد، الرحالة المسلمون في العصور الوسطى، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ١٩٨١.
- حسن، كمال عبدالله ومحمد كريم إبراهيم جامعة الانبار-كلية الآداب. (٢٠١٤). البيروني العقلية الفلكية الفذة LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY, LINGUISTICS AND SOCIAL SCIENCES, 14(6).
- حسن، محمد عبد الغني، الشريف الادريسي أشهر جغرافي العرب والاسلام، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة - مصر ١٩٧١.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، الطبعة الثانية، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٩٣.
- حميدة، عبد الرحمن، اعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات عن اثارهم، ط١، دار الفكر، دمشق - سوريا، ١٩٨٤.
- حوراني، جورج فضلوا، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة ووائل القرون الوسطى، ترجمه يعقوب بكره، القاهرة - مصر، ١٩٥٨.
- خصباك، شاكر، ابن بطوطة ورحلته، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٧١.
- خصباك، شاكر، في الجغرافية العربية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥.
- خورشيد، ابراهيم زكي واخرون، موجز من دائرة المعارف الإسلامية، مطبعة الشعب، القاهرة - مصر،



١٩٣٣.

- الدمشقي، شمس الدين ابي عبد الله بن محمد ابي طالب الانصاري، نخبه الدهر في عجائب البر والبحر، مكتبه المثني، بغداد، ٢٠١٩.
- الزركاني، خليل حسن، انطباعات الرحالة العرب والمسلمين عن اليابان، مركز احياء التراث العلمي العربي، (جامعه بغداد) بغداد، ٢٠٠٢.
- زيادة، نقولا، الرحالة العرب، دار الهلال للنشر، بيروت - لبنان، ١٩٦٩.
- سالم سعدون المبادر، الخليج العربي (دراسة في الجغرافية الإقليمية)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨١
- سحاد، ورديه محمد، تشاكل المعنى في ديوان مقام البوح لعبدالله العشي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٢.
- الصخري، ابو اسحاق بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال محمد شفيق غربال، وزاره الثقافة، مصر، ١٩٦١.
- طعماس، يوسف يحيى، دور العرب في تطور العلوم البحرية، بحوث الندوة القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعه بغداد)، مطبعه الرشاد، بغداد، ١٩٨٩.
- طلعت احمد محمد عبده وحرورية محمد حسين جاد الله، جغرافية البحار والمحيطات، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٤
- طوفان، قدرى حافظ، العلوم عند العرب، المؤتمر السنوي الثامن والعشرون لتاريخ العلوم عند العرب، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعه بغداد)، ٢٠٠٧.
- عباس فاضل السعدي، حوض الخليج العربي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٩
- عبد الله، توفيق عزيز، الحكاية الشعبية، المكتبة الوطنية، الاردن، ٢٠١٠.
- العبيدي، نداء نجم الدين، ابن حوقل مصادره ومنهجه، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعه بغداد)، المكتبة الوطنية، بغداد، ٢٠٠٤.
- العبيدي، نداء نجم الدين، الأصالة العربية في العلوم العربية، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعه بغداد)، ٢٠٠٨.
- العبيدي، نداء نجم الدين، الريادة العربية والإسلامية في اكتشاف الجزر المحيط الهندي، مركز احياء التراث العلمي العربي (جامعه بغداد)، ٢٠٠٨.
- عثمان، شوقي عبد القوي، تجاره المحيط الهندي في عصر سيادة الإسلامية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، ١٩٩٠.
- فوزي، حسين، حديث السندباد القديم، دار الكتب اللبناني، بيروت - لبنان، ١٩٧٧.
- كروثر، العلم والمجتمع، ترجمه ابراهيم حلمي وامين تكلا وكاله الصحافة العربية، ٢٠٢١.
- لودفيق، اميل، النجر المتوسط (مصاير بحر)، ترجمه عادل زهير، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،



لبنان، ٢٠٢٠.

- محمد، فهم حسين، ادب الرحلات، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨٩.
- المستشرقين، جمهرة، تراث الاسلام، تعريب جرجيس فتح الله، ط٢، دار الطليعة بيروت - لبنان، ١٩٧٢.
- المسعودي، ابي الحسن بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المجلد الاول، مكتبة الدار الأفرقية العربية، لبنان، ١٩٨٩.
- المقدسي، محمد بن احمد بن ابي بكر، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة ابريل، مدينة ليدن، ١٩٠٩.
- الموصللي، محمد بن علي، ابن حوقل (صوره الارض)، دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، ١٩٧١.
- النصيبين، ابو القاسم ابن حوقل، صوره الارض، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٩٣٩.
- الهادي مصطفى أبو لقمة ومحمد علي الأعور، الجغرافية البحرية، الطبعة الثانية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.
- يسرى الجوهري، جغرافية البحر المتوسط، مطبعة منشأة المعارف، الإسكندرية - مصر، ١٩٨٤.
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٩٢.
- اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن واضح، كتاب البلدان، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩١٨.

English Reference

- Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Ishaq al-Hamdani, Kitab al-Buldan, edited by Yusuf, al-Hadi, first edition, Alam al-Kutub, 1996.
- Ahmed, Nidaa Najm al-Din and Alaa Nafi' Jassim, A Reading of Some of al-Biruni's Geographical Achievements, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage (University of Baghdad), 2014.
- Ahmed, Nidaa Najm al-Din and Shaker Abdul Aziz Abdullah, Weather conditions in the Islamic regions between heritage and modernity, Ahmed al-Dabbagh Press, Baghdad, 2003.
- The Ikhwan al-Safa, Letters of the Ikhwan al-Safa and Khalan al-Wafa, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 1957.
- Arslan, Shakib, The History of the Arab Conquests in France, Switzerland, Italy, and Algeria in the Mediterranean, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1997.
- Pasha, Ahmed Mufid Saleh, The History of the Sea and Its Features, Talaasim Dar Press, Damascus - Syria, 1990.
- Hassan, Zaki Muhammad, Muslim Travelers in the Middle Ages, Dar Al-Raed Al-Arabi, Bayut - Lebanon, 1981.
- Hassan, Kamal Abdullah and Muhammad Karim Ibrahim, Anbar University - College of Arts. (2014). Al-Biruni, the exceptional astronomical mind. LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY, LINGUISTICS AND SOCIAL SCIENCES, 14(6).



- Hassan, Muhammad Abd al-Ghani, Al-Sharif Al-Idrisi, the most famous geographer of Arabs and Islam, General Authority for Authorship and Publishing, Cairo - Egypt, 1971.
- Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah, Mu'jam al-Buldan, second edition, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 1993.
- Hamida, Abdul Rahman, Notable Arab Geographers and Excerpts from their Antiquities, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, 1984.
- Hourani, George Fadlo, Arabs and Navigation in the Indian Ocean in Antiquity and the Early Middle Ages, translated by Yacoub Bokra, Cairo - Egypt, 1958.
- Khasbak, Shaker, Ibn Battuta and his journey, Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1971.
- Khasbak, Shaker, in Arabic Geography, Dar Al Salam Press, Baghdad, 1975.
- Khurshid, Ibrahim Zaki and others, a summary from the Islamic Encyclopedia, Al-Shaab Press, Cairo - Egypt, 1933.
- Al-Dimashqi, Shams al-Din Abi Abdullah bin Muhammad Abi Talib al-Ansari, The Elite of Time in the Wonders of Land and Sea, Al-Muthanna Library, Baghdad, 2019.
- Al-Zarkani, Khalil Hassan, Impressions of Arab and Muslim Travelers on Japan, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage, (University of Baghdad), Baghdad, 2002.
- Ziadeh, Nicola, The Arab Traveler, Al-Hilal Publishing House, Beirut - Lebanon, 1969.
- Salem Saadoun Al-Mubadir, The Arabian Gulf (A Study in Regional Geography), Freedom Printing House, Baghdad, 1981.
- Sahad, Wardiyeh Muhammad, The Confusion of Meaning in the Collection of Maqam Al-Buh by Abdullah Al-Ashi, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2012.
- Al-Sakhri, Abu Ishaq bin Muhammad Al-Farsi, Paths and Kingdoms, edited by Muhammad Jaber Abdel-Al Muhammad Shafiq Gharbal, Ministry of Culture, Egypt, 1961.
- Tamas, Youssef Yahya, The Role of the Arabs in the Development of Marine Sciences, Research Papers of the Fifth National Symposium on the History of Science among the Arabs, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage (University of Baghdad), Al-Rashad Press, Baghdad, 1989.
- Talaat Ahmed Muhammad Abdo and Houria Muhammad Hussein Jadallah, Geography of the Seas and Oceans, Dar Al-Ma'rifa University, Egypt, 1994.
- Toofan, Qadri Hafez, Sciences among the Arabs, the Twenty-Eighth Annual Conference on the History of Sciences among the Arabs, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage (University of Baghdad), 2007.
- Abbas Fadel Al-Saadi, The Arabian Gulf Basin, Al-Dar Al-Mawdhiyya for Publishing and Distribution, 2019.
- Abdullah, Tawfiq Aziz, Folktales, National Library, Jordan, 2010.
- Al-Obaidi, Nida Najm al-Din, Ibn Hawqal, his sources and method, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage (University of Baghdad), National



Library, Baghdad, 2004.

- Al-Obaidi, Nidaa Najm al-Din, Arab originality in Arab sciences, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage (University of Baghdad), 2008.
- Al-Obaidi, Nidaa Najm al-Din, Arab and Islamic leadership in discovering the islands of the Indian Ocean, Center for the Revival of Arab Scientific Heritage (University of Baghdad), 2008.
- Othman, Shawqi Abdel-Qawi, Indian Ocean Trade in the Era of Islamic Supremacy, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 1990.
- Fawzi, Hussein, The Old Hadith of Sinbad, Dar Al-Kutub Al-Lubani, Beirut - Lebanon, 1977.
- Crowther, Science and Society, translated by Ibrahim Hilmi and Amin Thakla, Arab Press Agency, 2021.
- Ludwig, Emile, The Mediterranean (The Fates of the Sea), translated by Adel Zhiter, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, 2020.
- Muhammad, Fahim Hussein, Travel Literature, National Council for Culture and Arts, Kuwait, 1989.
- Orientalists, Jamhara, The Heritage of Islam, Arabization of Zarzis Fathallah, 2nd edition, Dar Al-Tali'ah, Beirut - Lebanon, 1972.
- Al-Masoudi, Abi Al-Hassan bin Al-Hussein bin Ali, Meadows of Gold and Substantial Minerals, Volume One, Dar Al-Afriqiya Al-Arabiya Library, Lebanon, 1989.
- Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr, Ahsan al-Taqaqim fi Ma'rifat al-Aqlimah, April Press, Leiden, 1909.
- Al-Mawsili, Muhammad bin Ali, Ibn Hawqal (Surah Al-Ard), Al-Hayat Library House, Beirut - Lebanon, 1971.
- Al-Nusaybin, Abu Al-Qasim Ibn Hawqal, Suwarat Al-Ard, Brill Press, Leiden, 1939.
- Al-Hadi Mustafa Abu Luqma and Muhammad Ali Al-Aawar, Marine Geography, second edition, Al-Jamahiriya House for Publishing and Distribution, 1999.
- Yousry Al-Gawhary, Geography of the Mediterranean, Mansha'at Al-Ma'arif Press, Alexandria - Egypt, 1984.
- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wadh, History of Al-Yaqoubi, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 1992.
- Al-Yaqoubi, Ahmad bin Yaqoub bin Wadh, Kitab Al-Buldan, Al-Haidariyya Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1918.

